إثبات النسخ في الشرائع السماوية عند ابن بَرهان

د.رياض سعيد لطيف رقية برهان مصطفى
جامعة بغداد- كلية التربية للبنات - قسم علوم القرآن

الخلاصة
الشرائع سياسات يدبر الله بها عباده ، والناس مختلفون في ذلك بحسب خلاف الأزمنة فلكل زمان نوع من التدبير وحظ من اللطف والمصلحة تختص به، كما أن لكل أمة نوعا من التدبير يصلح لهم وإن كان ذلك مفسدة في حق غيرهم ، ولذلك المعنى جاز أن يجتمع في عصر واحد نبيان بحسب اختلاف مصلحة المبعوث إليهم، وقد ثبتت نبوة النبي محمد صلى الله عليه وسلم واشتهرت رسالته بالمعجزات والدلالات القطعيات وحاول أهل الطوائف الأخرى إنكار بعثته، فرب من أنكر رسالته بمجرد القدح في معجزاته والطعن فى آياته كالنصارى وغيرهم من المعترفين بجواز نسخ الشرائع وبعثة الرسل، ورب من أنكر رسالته لاعتقاده إحالة نسخ الشرائع وتبدل الذرائع كبعض اليهود، لكن منهم من أحال ذلك عقلا كالشمعونية ، ومنهم من أحاله سمعا كالعنانية ، ولم يوافق أهل الإسلام على كونه نبيا غير العيسوية فإنهم معترفون برسالته لكن إلى العرب خاصة لا إلى الأمم كافة، واتفق المسلمون كافة على جواز نسخ الشرائع السماوية وكان الإمام ابن بَرهان من العلماء الذين ذكروا الأدلة على ذلك في كتابه الوصول إلى الأصول، وأبطل ما ادعاه اليهود.
والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد الأمين وعلى آله وصحبه الطيبين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

Demonstration of Abrogation In Divine Laws At Ibn Barhan

Dr. Riyadh Saied Latef Ruqaya Burhan
University of Baghdad - College of Education for Women - Quran Science Dept.

Abstract
Divine laws are policies that Allah runs his servants, people are different in the according to the difference of periods .Each period has its kind of conduct and furtune of kindness and their own interest . As every nation has a kind of conduct to be applicable to them even if it will be decay in the rights of the others . For this meaning it would be permitted to meet two prophets in the same period according to the difference of their interest.
The prophecy of Mohamad has been demonstrated and his message was famous according to his miracles and decisive signs. And people from other religions tried to deny his message . As the Christians tried to deny his message by making nobody believe his signs and miracles . And as the Jews tried to deny his message because of their thought of referring to be abrogated from other Divine Laws and changing pretexts. But some of them as Al-Shamunia referred it by intelligency and others referred it by hearing as Al-Anania . All of them disagreed with Muslims' belief for the prophecy of Mohamed except Al-Isawia but they thought that Mohamad's message espacially means Arab.
All Muslims agreed about the legality to abrogate Divine Laws .So the Imam Ibn Barhan who was one of the scholars mentioned the proofs in his book (Alwusul ila Alusul). In his book cancelled the untruth allegated by Jews .
Praise be to Allah and God's blessing and peace be upon our prophet Mohamad

المقدمة
الحمد لله الذي أحكم كتابه المجيد ، الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد والصلاة والسلام على سيدنا محمد الأمين وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.
وبعد:
تُعدُّ خدمة كتاب الله العزيز من أجلِّ الأعمال، فاهتم به علماء المسلمين تلاوة وتفسيرا وتأويلا وشرحا لمبهمه وتفصيلا لمجمله وبيان أحكامه وناسخه ومنسوخه وأسباب النزول وغيرها، وهذا ما جعلني أبحث عن موضوع يجمع بين علوم القرآن المختلفة فوجدت أن بحثي في علم النسخ يتيح لي الفرصة بالتجول بين أنواع الكتب فهو مبحث من مباحث أصول

الفقه والعقائد والتفاسير وعلوم القرآن وهذا ما يوسع مداركي ويفتح لي آفاق جديدة، وقد نال علم النسخ أهمية خاصة لدى العلماء في الماضي والحاضر، وقد أُلّف فيه مؤلفات كثيرة ومتعددة يصعب عدها وحصرها، فرأيت أن أطرح الموضوع من خلال وجهة نظر عالم من العلماء ووقع اختياري على العالم الإمام ابن بَرهان لأنه من بغداد فوددت أن أعيد للذاكرة ما غاب عنها من أمجاد هذا البلد العريق، والمنهجية التي اعتمدتها في الكتابة هي ذكر رأي الإمام ابن بَرهان مستندة إلى كتابه الوصول إلى الأصول ثم أذكر آراء العلماء من المذاهب الأخرى (الحنفية والمالكية والشافعية والحنابلة والظاهرية والمعتزلة والزيدية والإمامية) ثم أبيّن أدلتهم، وقدمت الأدلة العقلية على النقلية، تماشيا مع منهجية ابن بَرهان في كتابه فهو يقدم الأدلة العقلية على النقلية ، وركزت على الأدلة التي ذكرها ابن بَرهان وعززتها ببعض الأدلة من كتب أخرى إن وجدت، وترجمت للأعلام الواردة أسماؤهم في البحث قدر المستطاع واشتمل البحث على مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة والحمد لله رب العالمين .

المبحث الأول

نبذة مختصرة عن الإمام ابن بَرهان

هو الشيخ الإمام أبو الفتح أحمد بن علي بن محمد الوكيل المعروف بابن بَرهان[١] بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وبعد الهاء ألف ونون، ويعرف بابن الحمامي لأن أباه كان حَمَّامِيَّاً، البغدادي نسبة إلى مكان مولده ونشأته، الشافعي نسبة إلى مذهبه الذي صار إليه، كان في بداية حياته العلمية حنبلي المذهب، تفقه على أبي الوفاء علي بن عقيل[٢] ثم انتقل إلى المذهب الشافعي فتفقه على أبي حامد الغزالي[٣] وأبي بكر الشاشي[٤] والكيا أبي الحسن الهراسي[٥]، وسمع الحديث الكثير بنفسه من أحمد بن الحسين الكرجي[٦] وابن البطر[٧] والحسين بن أحمد النعالي[٨] وعلي بن الحسين البزاز[٩] وجماعة، وسمع الصحيح من أبي طالب الزينبي[١٠] وكان خارق الذكاء لا يكاد يسمع شيئا إلا حفظه ولم يزل يبالغ في الطلب والاشتغال والحفظ والتحقيق وحل المشكلات واستخراج المعاني حتى صار يضرب به المثل في تبحره في الأصول والفروع وصار علما من أعلام الدين[١١] ، مؤلفاته في أصول الفقه الوجيز، البسيط، الوسيط، الأوسط، الوصول إلى الأصول[١٢] .

توفي يوم الأربعاء ثامن عشر جمادى الأولى من سنة ثمان عشرة وخمسمئة[١٣]، وصلى عليه بجامع القصر ودفن بباب أبرز[١٤].

المبحث الثاني

أولا- النسخ في اللغة

النسخ في اللغة يطلق على عدة معان منها : الإزالة ، والتغيير، والإبطال، وإقامة شيء مقام شيء آخر ، والنقل والتحويل[١٥] وغير ذلك.

وعمدة هذه المعاني كلها معنيان:

الأول: بمعنى الإزالة والرفع ، وإما أن يكون إزالة إلى بدل ومنه قول العرب نسخت الشمسُ الظلَّ – حيث إن الشمس أزالت الظل ورفعته وحلت محله ، ومنه قوله تعالى : {مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا...}[١٦]، وقوله تعالى: {وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ...}[١٧] ، أو يكون إزالة إلى غير بدل ومنه قولهم نسخت الريح الأثر ، حيث إن الريح رفعت وأزالت آثار القوم ولم يحل محلها شيء آخر[١٨] ومنه قوله تعالى: {...فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ...}[١٩] ، ومنه المناسخات في علم الفرائض وهي تعني موت ورثه بعد ورثه وأصل الميراث قائم لم يقسم ، وكذلك تَناسُخُ الأزمنة، والقرن بعد القرن[٢٠] قال صاحب القاموس: " نسخه كمنعه أزاله وغيّره وأبطله وأقام شيئاً مقامه "[٢١].

الثاني: بمعنى النقل أي نقل الشيء عن مكانه إلى مكان آخر مع بقاء الأصل المنقول منه ، ومنه الكتابة: فإنها تطلق على ما يشبه النقل مع بقاء أصلها بعينه ومنه قوله تعالى:{هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ}[٢٢]، أي نستنسخ ما تكتب الحفظة فيثبت عند الله تعالى[٢٣].

واختلف العلماء في معنى النسخ في اللغة هل هو حقيقة في الإزالة مجاز في النقل أو بالعكس أو مشترك بينهما وذهب الإمام ابن بَرهان إلى أنَّ النسخ حقيقة في النقل والإزالة معا بالاشتراك اللفظي[٢٤] .

ثانيا- حد النسخ اصطلاحا

حد النسخ اصطلاحا هو: " رفع الحكم الشرعي بخطاب"[٢٥]

واختلف العلماء في حد النسخ اصطلاحا هل هو الرفع أم البيان[٢٦] وهل هو رفع الحكم الثابت أو هو رفع مثل الحكم الثابت [٢٧] وذهب الإمام ابن بَرهان إلى أن " حد المعتزلة أقرب إلى الصواب "[٢٨] .

المبحث الثالث

نسخ الشرائع السماوية

اتفق المسلمون كافة على جواز نسخ الشرائع السماوية عقلا ولكنهم اختلفوا في وقوعه سمعا بين الشرائع المختلفة وفي شريعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم واختلف اليهود في وقوعه عقلا وسمعا[٢٩] .

رأي ابن بَرهان :

قال ابن بَرهان : " اتفق المسلمون كافة على جواز نسخ الشرائع وانقسمت اليهود ثلاثة أقسام فقال فريق منهم نسخ الشرائع مستحيل من جهة العقل وزعمت طائفة أن ذلك مستحيل من جهة السمع وجائز من جهة العقل وذهبت العيسوية إلى أن نسخ

الشرائع يجوز عقلا والسمع لم يمنع منه إلا أنه ما جاء نبي نسخ شريعة عيسى وزعموا أن محمدا صلى الله عليه وسلم نبي إلا أنه مبعوث إلى بني إسماعيل دون بني إسرائيل " [٣٠] .

مذاهب العلماء في المسألة وأدلتهم

قُسمت المذاهب في جواز النسخ على خمسة مذاهب [٣١]:

المذهب الأول

جواز نسخ الشرائع عقلا ووقوعه سمعا في الشريعة الواحدة وبين الشرائع المختلفة ، ذهب إلى ذلك جمهور العلماء [٣٢] .

أدلة المذهب الأول

للدلالة على جواز النسخ عقلاً أدلة منها

قال ابن بَرهان " الدليل على أن نسخ الشرائع جائز من جهة العقل أن مثل المأمور به يجوز أن ينهى عنه لجواز أن يكون مفسدة فإذا جاز النهي عن مثل المأمور به كان النسخ جائزا لأن حقيقة النسخ ترجع إلى ذلك وبيانه: أنه إذا قال أمرنا بالصلاة إلى بيت المقدس مدة من الزمن ثم نهينا عن ذلك فالصلاتان في الزمانين متماثلتان من جهة الصورة لكنه لما كانت إحدى الصلاتين مفسدة نهى عنها " [٣٣] .

واختلف العلماء في أفعال الله تعالى فمنهم من لم يرَ تعليلها فأجراها على موجب الإرادة المطلقة ومنهم من عللها ، فأما من ذهب إلى أن الله تعالى يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد فلا خفاء في جواز النسخ على مقتضى أصلهم لأنه يعتبر النسخ بمنزلة ابتداء التكليف ، ومن ذهب إلى أن فعل الله تعالى معلل بالمصالح فإنما شرع الأحكام إذا كان شرعها مصلحة ، وكما أن الحكيم ينقل المريض من نوع من التدبير إلى ضده ومن ضرب من الدواء إلى خلافه ، وأن الطاهر تصوم وتصلي، والحائض تمنع منها ، وأمر بالصيام في نهار رمضان ونهى عنه في يوم العيد ، فكذا يجوز أن ينقل المكلف من ملة إلى ملة ومن شريعة إلى شريعة بحسب اختلاف المصلحة ولذلك يجوز أن تختلف المصلحة بتناسخ العصور واختلاف الأزمان والدهور ، فينسخ شريعة وينشر شريعة أخرى[٣٤] .

أما الدلالة على جواز النسخ سمعا فأمثلته كثيرة منها[٣٥]:

١- قال تعالى : {وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ}[٣٦]، ذكر الزمخشري[٣٧] أن تبديل الآية مكان الآية : هو النسخ ، والله تعالى ينسخ الشرائع بالشرائع والله أعلم بما ينزل ، وقالوا إنما أنت مفتر ، وجدوا مدخلا للطعن فطعنوا ، وذلك لجهلهم وبعدهم عن العلم بالناسخ والمنسوخ وكانوا يقولون إن محمدا يسخر من أصحابه يأمرهم اليوم بأمر وينهاهم عنه غدا، فيأتيهم بما هو أهون، ولقد افتروا ، فقد كان ينسخ الأشق بالأهون، والأهون بالأشق، والأهون بالأهون، والأشق بالأشق، لأنّ الغرض المصلحة ، لا الهوان والمشقة[٣٨] .

٢- قال تعالى : {مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا...}[٣٩]، قال البيضاوي[٤٠] "ما شرطية جازمة لننسخ منتصبة به على المفعولية والآية دلت على جواز النسخ وتأخير الإنزال إذ الأصل اختصاص أن وما يتضمنها بالأمور المحتملة ، وذلك لأن الأحكام شرعت، والآيات نزلت لمصالح العباد وتكميل نفوسهم فضلاً من الله ورحمة ، وذلك يختلف باختلاف الأعصار والأشخاص، كأسباب المعاش فإن النافع في عصر قد يضر في عصر غيره"[٤١].

٣- قال تعالى : {قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ...}[٤٢]، وهذه الآية دالة على أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي إلى غير الكعبة وبعد ذلك حوله إليها وهذا يبطل قول من يقول ليس في شريعة النبي ناسخ ولا منسوخ لإن التوجه إلى بيت المقدس كان واجبا بلا خلاف، ثم نسخه الله بالتوجه إلى الكعبة[٤٣].

٤-قال تعالى: { فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ...}[٤٤]، فأخبر أنه قد حرّم عليهم ما كان حلالاً لهم وهذا هو النسخ[٤٥]، "وفي ذكر هذه الآية امتنان على هذه الأمة حيث لم يعاملهم معاملة اليهود فيحرم عليهم في الدنيا الطيبات عقوبة لهم بذنوبهم"[٤٦].

٥- قال تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً...}[٤٧] ، فإن تقديم صدقة بين يدي نجوى النبي صلى الله عليه وسلم كان واجباً ثم نسخ الله تعالى ذلك، وفي هذا دليل على النسخ في الشريعة الواحدة وهي شريعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم [٤٨] .

المذهب الثاني

جواز نسخ الشرائع عقلا وواقع سمعا بين الشرائع المختلفة وعدم وقوعه سمعا في شريعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ذهب إلى ذلك أبو مسلم الأصفهاني [٤٩] [٥٠] .

أدلة المذهب الثاني

استدل أبو مسلم الأصفهاني بأدلة منها

١- قوله تعالى : {لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ }[٥١]، احتج أبو مسلم بأن الله تعالى وصف كتابه بأنه لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فلو نسخ لكان قد أتاه الباطل، أُجيبَ أن المراد أن هذا الكتاب لم يتقدمه من كتب الله تعالى ما يبطله ولا يأتيه من بعده ما يبطله والله أعلم[٥٢] .

٢- قوله تعالى : {وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ}[٥٣] قال أبو مسلم الأصفهاني عند تفسيره لمعنى كلمة آية: " المعنى بدلنا شريعة متقدمة بشريعة مستأنفة " [٥٤] ، أُجيبَ أنه لم يأت تأويل معنى لفظة آية بمعنى شريعة في معاجم اللغة [٥٥] .

٣- قوله تعالى : {مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلِهَا...}[٥٦]، النسخ هو الإزالة والمراد من هذه الآية إزالة القرآن من اللوح المحفوظ، أُجيبَ أن إزالة القرآن من اللوح المحفوظ لا تختص ببعض القرآن وهذا النص مختص ببعضه[٥٧]، فإن قيل:" معناه نسخ ما في اللوح المحفوظ إلى صحف الرسل والأنبياء وهو بمعنى نسخ الكتاب ونقله ، قلنا: فإذاً شرعنا منسوخ كشرع من قبلنا، وهذا اللفظ كفر بالاتفاق، كيف وقد نقلنا من قبلة إلى قبلة ومن عدة إلى عدة؟ فهو تغيير وتبديل ورفع قطعا "[٥٨].

فإن قالوا " إن ما ننسخ جملة شرطية معناها إن ننسخ ، وصدق الملازمة بين الشيئين لا يقتضي وقوع أحدهما ولا صحة وقوعه "[٥٩]، أُجيبَ أن في الآية السابقة جاءت لفظة إذا وهي أداة شرط لم يستعملها القرآن إلا على المحقق وقوعه ثم اختيار فعل الشرط لهذه الأداة من مادة التبديل مصحوبا بالمبدل والمبدل منه وهذا يدل على عملية النسخ والمنسوخ والمنسوخ به [٦٠]

٤- قوله تعالى : {قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ } [٦١] .

إن حكم تلك القبلة ما زال بالكلية لجواز التوجه إليها عند الإشكال ومع العلم إذا كان هناك عدو، أُجيبَ أن لا فرق بين بيت المقدس وسائر الجهات فالخصوصية التي لها امتاز بيت المقدس عن سائر الجهات قد بطلت بالكلية فيكون نسخا[٦٢] .

٥- قوله تعالى : {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً}[٦٣]، إنما زال ذلك لزوال سببه لأن سبب التعبد بها أن يمتاز المنافقون من حيث لا يتصدقون عن المؤمنين فلما حصل هذا الغرض سقط التعبد بالصدقة، أُجيبَ لو كان كذلك لكان كل من لم يتصدق منافقا لكنه باطل لأنه روي أنه لم يتصدق غير علي بن أبي طالب رضي الله عنه[٦٤]، وقال القرطبي[٦٥]: "وما رُوِيَ عن علي رضي الله عنه ضعيف، لأن الله تعالى قال: {فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ }[٦٦]، وهذا يدل على أن أحدا لم يتصدق بشيء والله أعلم"[٦٧]

واختلف العلماء في مراد أبي مسلم الأصفهاني فقيل إنه لاينكر النسخ حقيقة ولكن لم يسمه بهذا الاسم بل يسمه تخصيصا ، وقيل إنه ينكره وهو إبطال عنده ، وقيل ينكره في شريعة واحدة فقط ، وقيل ينكر وقوعه في القرآن خاصة[٦٨] ، فاختلف العلماء في نوع الخلاف على أقوال :

القول الأول : الخلاف لفظي وهو قول بعض العلماء منهم القرافي[٦٩][٧٠]، وابن دقيق العيد[٧١][٧٢] ، والسمعاني[٧٣][٧٤]، والسبكي[٧٥][٧٦]، وذهبوا إلى إن أبا مسلم لاينكر النسخ حقيقة ولكن لم يسمه بهذا الاسم بل يسمه تخصيصا " لأنه يجعل المعنى في علم الله تعالى كالمعنى في اللفظ، ويسمي الكل تخصيصا ويسوي بين قوله: ثم أتموا الصيام إلى الليل، وبين صوموا مطلقا مع علمه تعالى بأنه سينزل: لا تصوموا ليلا، والجمهور يسمون الأول تخصيصا، والثاني نسخا فالخلاف لفظي"[٧٧] لأنها فى المعنى واحد[٧٨] .

القول الثاني: الخلاف معنوي وهو قول بعض العلماء منهم ابن الحاجب[٧٩][٨٠]، والآمدي[٨١][٨٢] ، والرازي[٨٣][٨٤] ، وذهبوا إلى إن أبا مسلم ينكر وقوعه شرعا أو ينكره في شريعة واحدة فقط أو ينكر وقوعه في القرآن خاصة[٨٥] .

والمختار أن الخلاف لفظي والدليل لو أنكر أبو مسلم النسخ لزم إنكار شريعة المصطفى صلى الله عليه وسلم ، ولكنه يقول كانت شريعة السابقين مغياة إلى مبعث النبي صلى الله عليه وسلم ، وبهذا يتضح الخلاف الذي حكاه بعضهم في أن هذه الشريعة مخصصة للشرائع السابقة أو ناسخة ، فهي منتهية إلى مبعث نبينا صلى الله عليه وسلم قطعا ، وما تجدد من شرعنا موافق لبعض شرائعهم فليس لكونها باقية؛ بل كل مشروع مفتتح التشريع[٨٦] .

المذهب الثالث

مستحيل عقلا وسمعا ذهب إلى ذلك الشمعونية من اليهود [٨٧] .

أدلة المذهب الثالث

استدل أصحاب هذا المذهب بأدلة منها :

١- إن النسخ يفضي إلى البداء والبداء مستحيل على الله تعالى وماكان يفضي إلى المستحيل كان مستحيلا .[٨٨]

أُجيبَ أن هذا ممنوع فإن النسخ رفع الحكم الثابت أو رفع مثل الحكم الثابت في مستقبل الزمان وهذا ليس في معنى البداء ، وذلك أن البداء ظهور ما كان خفيا وإنما كان يلزم البداء لو لم يكن عالما بمآل الأمور، وأما العالم بذلك فإنما تتبدل خطاباته بحسب تبدل المصالح فخطابه يتبدل ، وعلمه وإرادته لا تتغير ، فإن ذلك محال في جهة الله تعالى فالبابان مختلفان[٨٩] .

٢- إن الشريعة المنسوخة لا تخلو إما أن تكون مأمورا بها بلفظ التأقيت كقوله : تمسكوا بهذه الشريعة حولا أو حولين، أو تكون مذكورة بلفظ غير مؤقت، فإن كان اللفظ مؤقتا لم يكن نسخا كقوله تعالى:{..ثُمَّ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ..}[٩٠]، فإن مجيء الليل ليس نسخا للصيام لأن العبادة مؤقتة، وإن كان اللفظ غير مؤقت لم يجز النسخ لأن ذلك يفضي إلى تعريض المكلف لاعتقاد الجهل ، واعتقاد الجهل قبيح ، والحكيم لا يأمر باعتقاد الجهل القبيح [٩١] .

أُجيبَ أن هذا باطل وذلك أن اللفظ إذا كان مطلقا لم تمتنع صحته من جهة اعتقاد المكلف دوامه واستمراره، وذلك أن المكلف مأمور باعتقاد الدوام والاستمرار ما لم يتجدد ناسخ ، فإذا كان الاعتقاد مشروطا بهذه الشرائط لم يكن الحكم معرضا المكلف لاعتقاد الجهل فنزل منزلة اللفظ العام إذا ورد بعده دليل يقتضي تخصيصه فإنه ليس بمستحيل ، ومثاله لو نص الله تعالى

على التوقيت بأن قال حرم عليكم العمل في السبت ألف سنة ثم هو مباح عليكم بعد ذلك كان حسنا ودالا على انتهاء حكمة التحريم بعد انتهاء المدة فكذلك عند إطلاق اللفظ في التحريم ثم النسخ بعد ذلك أي إنه ليس بدال على التوقيت ولا على التأبيد صريحا بل هو مطلق يحتمل التأبيد إن لم يرد عليه ناسخ فلا يكون مفضيا إلى اعتقاد الجهل ، فإن المكلف مأمور باعتقاد عموم اللفظ إلى أن يرى دليل التخصيص[٩٢] .

" وأما الجواب عن السمع فإنه ثبت عندنا بكتاب الله تعالى أنهم حرفوا ما في التوراة فلم يبق نقلهم اليوم حجة دل عليه أن حواء خلقت من آدم وحلت له واليوم حرام على الأب ما خلق من الإناث"[٩٣] وأن نكاح الأخوات كان جائزا في شرع آدم صلوات الله عليه ثم حرم ذلك في شرع غيره فدل على جواز النسخ[٩٤]، وغير ذلك من الأدلة كثير .

المذهب الرابع

جائز عقلا ومستحيل سمعا ذهب إلى ذلك العنانية من اليهود [٩٥] .

أدلة المذهب الرابع

استدل العنانية بأدلة منها :

١- قول موسى عليه السلام تمسكوا بالسبت أبدا، وقوله تمسكوا بالسبت مادامت السموات والأرض، وقوله شريعتي لا تنسخ أبدا[٩٦] ، وأجاب علماؤنا عن هذا من وجهين :

الوجه الأول قول الإمام ابن بَرهان : " إن هذا لو كان صحيحا عن موسى عليه السلام لما أظهر الله تعالى خوارق العادات على يد عيسى عليه السلام ومحمد صلوات الله وسلامه عليه لأن ذلك يوجب تكذيب عيسى فيما نسبوه إليه"[٩٧] .

الوجه الثاني : أنهم قالوا هذا اللفظ لم يصح عن موسى عليه السلام والدليل عليه أن أحبار اليهود ككعب الأحبار[٩٨] وابن سلام[٩٩] ووهب ابن منبه[١٠٠] وغيرهم كانوا أعرف من غيرهم بما في التوراة وقد أسلموا ولم يذكروا شيئا من ذلك ولو كان ذلك صحيحا لكان من أقوى ما يتمسك به اليهود في زمن النبي صلى الله عليه وسلم في محاجة النبي صلى الله عليه وسلم ومعارضته ومجادلته ولم ينقل عنهم شيء من ذلك ثم أنهم مختلفون في متن الحديث نفسه فإن منهم من قال الحديث إن أطعتموني لما أمرتكم به ونهيتكم عنه ثبت ملككم كما ثبتت السموات والأرض وليس في ذلك ما يدل على إحالة النسخ ، وإن سلمنا صحة ما نقلوه فيحتمل أنه أراد بالشريعة التوحيد ويحتمل أنه أراد بقوله مؤبدة ما لم تنسخ بشريعة نبي آخر ومع احتمال هذه التأويلات فلا يعارض قوله ما ظهر على يد النبي صلى الله عليه وسلم من المعجزات القاطعة الدالة على صدقه في دعواه الرسالة ونسخ شريعة من تقدم كيف وإن لفظ التأبيد قد ورد في التوراة ولم يرد به الدوام كقوله إن العبد يستخدم ست سنين ثم يعتق في السابعة فإن أبى العتق فلتثقب أذنه ويستخدم أبدا وكقوله في البقرة التي أمروا بذبحها هذه سنة لكم أبدا وكقوله قربوا كل يوم خروفين قربانا دائما [١٠١].

وقيل : إن الذي وضع لهم ذلك ابن الراوندي [١٠٢][١٠٣] بقوله لهم إذا زعمتم أن موسى عليه السلام أخبر بأن شريعته لا تنسخ نزل ذلك منزلة قول المسلمين إن نبينا قال : " لا نبي بعدي " [١٠٤] .

فإن قالوا : عيسى ومحمد عليهما السلام ما أظهرا خوارق العادات ولا أتيا بالمعجزات ، أُجيبَ أن الطريق الذي علمنا به أن موسى فلق البحر وألقى العصا فصارت ثعبانا وأظهر الآيات التسع هو عَلِمْنا به أن عيسى أحيا الموتى وخلق من الطين كهيئة الطير فنفخ فصار طيرا وأن محمدا صلوات الله وسلامه عليه شق له القمر ونبع الماء من بين أصابعه ، فإن كان الأول دل على نبوة موسى فالثاني دل على نبوة عيسى ومحمد صلى الله عليهما فلو كان ما قلتموه صحيحا لما ثبتت المعجزات مصدقة لمن يدعي خلافه[١٠٥] .

فإن قالوا : ذلك من طريق السحر ، أُجيبَ وما طريق علمهم إن ما ظهر على يد موسى عليه السلام ليس على طريق السحر ؟ فقالوا : بأن خوارق العادات لا تلتبس بأفعال السحرة ، أُجيبَ وكذا في حق عيسى ومحمد صلوات الله عليهم أجمعين[١٠٦] ، فإن أنكرتم ما جاء به عيسى ومحمد صلوات الله عليهم فقد أنكر المجوس والبراهمة وغيرهم صحة ما نقله أسلافكم وأخلافكم فكيف يكون النقل موجبا للعلم مع إنكار من أنكره وطعن من طعن فيه[١٠٧] .

فإن قالوا : فما قولكم فيمن ادعى النبوة بعد نبيكم وقال أنا نبي فانظروا إلى معجزتي ، فإن قلتم : إنا نصغي إلى دعواه وننظر في معجزته فقد شككتم في قول نبيكم : إنه لا نبي بعدي ، وإن قلتم لا نصغي إلى معجزته ولا نلتفت إلى دعواه لأنه قد حصل لنا العلم بكذبه فكذا لا نصغي إلى ما ادعى عيسى ومحمد صلوات الله وسلامه عليهما ولا ننظر في معجزتهما لأن العلم قد حصل لنا بقول نبينا إنه لا نبي بعدي[١٠٨] .

أُجيبَ أن لفظ الرسول صلى الله عليه وسلم غير مفسر ولا منقول بتفسير ونقل يمكن دخول الغلط والتحريف في مثله وليس كذلك سبيل خبركم لأنه منقول من لغة إلى لغة ، والوجه الآخر إن نبينا صلى الله عليه وسلم لما قال " لا نبي بعدي " تلا قوله تعالى {..وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ..}[١٠٩] وَأمر بتكذيب كل مُدع لنبوة معه وبعد موته وإن ظهور نبي بعد نبينا لم يوجد ولا ظهر على يد أحد إدعاء النبوة بعد معجزته وليس كذا موسى فإنه قد ظهر بعده أنبياء وادعوا نسخ شريعته ، وأيدهم الله تعالى بخوارق العادات ، فإن زعموا أن مسيلمة الكذاب قد ادعى النبوة قيل لهم ولكنه ما أتى بخوارق العادات ولا دخل في دعوته من أهل النظر من لا يجوز عليهم الاتفاق على الكذب ، وليس كذلك عيسى ومحمد صلوات الله عليهما فإنهما أظهرا عظائم الآيات وجلائل المعجزات ودخل في دعوتهما من أهل النظر من لايجوز عليهم الاتفاق على الكذب فاختلفا [١١٠] .

المذهب الخامس

جائز عقلا وواقع سمعا إلا أنه ما جاء نبي نسخ شريعة عيسى و أن محمدا صلى الله عليه وسلم نبي إلى العرب خاصة لا إلى الأمم كافة ذهب إلى ذلك العيسوية من اليهود[١١١] .

أدلة المذهب الخامس

ودليلهم أنهم لا يكذبون محمدا صلى الله عليه وسلم ولكنهم يكذبون المسلمين في ادعائهم أن محمدا بعث إلى الأمم كافة ، أجيبَ أنه إذا جاز الكذب على المسلمين في هذا الخبر الذي يدعونه على محمد صلى الله عليه وسلم فلم لا يجوز عليهم الكذب في جميع ما نقلوه ولم لا يجوز مثل ذلك على اليهود أيضا [١١٢] .

فإذا سلمّ العيسوية أنه نبي فقد جاء في التنزيل قوله تعالى: {وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا...}[١١٣]، ونقل لنا عدد التواتر أنه قال صلى الله عليه و سلم "وكان النبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى الناس كافة"[١١٤] وفي رواية مسلم "كان كل نبي يبعث إلى قومه خاصة، وبعثت إلى كل أحمر وأسود"[١١٥]، وقوله: "أنا نبي الثقلين"[١١٦]، وثبت بالأخبار المتواترة أنه دعا اليهود في الدين وكذا النصارى ، وكتب إلى كسرى وقيصر وأمرهما بترك دينهما والدخول في دعوته ، ونزل آيات من القرآن في مجادلة اليهود ومحاجتهم ؛ فلو كانت مقصورة على العرب ومخصوصة بهم لم يدع من عداهم إلى دينه ولا بد لهم من تصديق من اعترفوا بصحة نبوته[١١٧] .

الرأي المختار

الراجح كما يبدو جواز نسخ الشرائع عقلا ووقوعه سمعا في الشريعة الواحدة وبين الشرائع المختلفة فقد أجمع المسلمون كافة على ذلك وكان الخلاف لفظيا بينهم كما أثبتنا لأن أبا مسلم الأصفهاني أنكر اسم النسخ ولم ينكر حقيقته أي إنه جعل ذلك تخصيصا زمنيا بمعنى أن الحكم ينتهي بنص دل على انتهائه وبهذا اتفق مع الجمهور والله تعالى أعلم[١١٨] .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد الأمين وعلى آله وأصحابه الطيبين الطاهرين .

إن الإنسان قاصر بعلمه المحدود عن إدراك ما سيكون من إزالة واستبدال لبعض الأحكام، وما يترتب على ذلك من حكم إلهية، يعلمها الله قبل وقوعها، وكثير من الناس لا يدرك أهمية النسخ والعلم به، فالموضوع دقيق وشائك، والخوض فيه يحتاج إلى مزيد من الحذر واليقظة والجهد، وهذه أبرز النتائج المستخلصة من البحث:

١. اتصف الإمام ابن بَرهان بأنه كان ذكيا يضرب به المثل في حل الإشكال وهذا ما جعله يهتم بالأدلة العقلية فيقوم على إثباتها أو تفنيدها بطريقة مبسطة قريبة للأذهان ولم يكتفي بالأدلة النقلية، وقد يكون هذا هو السبب الذي حمله على الانتقال إلى المذهب الشافعي بعد أن برع في مذهب الإمام أحمد ثم نقم عليه أصحابه أشياء لا لحقدهم عليه لشدة فطنته وذكائه كما ذهب البعض، بل لأنهم يقدمون الأدلة النقلية، ونحن الآن أحوج ما نكون للأدلة العقلية لما تقتضيه طبيعة العصر الذي نعيش فيه.

٢. لم يكن الإمام ابن بَرهان متعصبا لمذهبه فقد يراه البعض مجتهدا ويراه آخرون مقلدا، بل كان معتدلا متقبلا للمذاهب الأخرى فقد سمع الصحيح من الزينبي وهو من المذهب الحنفي، وخالف مذهبه في عدد من المسائل الأصولية، فقد كان أكبر همه تحصيل العلم فطرق الأبواب المختلفة لينال مبتغاه، ولم يكن الإمام ابن بَرهان الوحيد الذي بدل مذهبه فقد بدل السمعاني مذهبه من المذهب الحنفي إلى المذهب الشافعي وبدل الآمدي مذهبه من المذهب الحنبلي إلى المذهب الشافعي وبدل ابن دقيق العيد مذهبه من المذهب المالكي إلى المذهب الشافعي وهذا دليل على أن الأمر فيه سعة ما دام المذهب صحيح والعقيدة سليمة، وهذا ما يجب تطبيقه في أيامنا هذه .

٣. كان للإمام ابن بَرهان بصمة واضحة رغم وفاته بسن مبكر وذلك لأنه حمل مسؤولية نشر العلم وإعطاء ما تعلمه، فكان أكثر وقته مخصص لطلبة العلم وقد صار جميع نهاره وقطعة من الليل مخصصا للتدريس، وهذا هو هدف طالب العلم لا ليقال عنه أنه عالم.

٤. بنى الإمام ابن بَرهان رأيه في حد النسخ لغة على وجوب الرجوع إلى إطلاق العرب على اللفظ وقد أطلقت العرب لفظة النسخ على النقل والإزالة فدل على إن اللفظ حقيقة فيهما وقد وافق بهذا شيخه الغزالي وخالف أكثر الشافعية.

٥. كان رأي الإمام ابن بَرهان في حد النسخ اصطلاحا هو أن حد المعتزلة أقرب إلى الصواب وهو "رفع مثل الحكم الثابت" وهو بهذا خالف الشافعية.

٦. كان الخلاف لفظيا في جواز النسخ في الشريعة الواحدة كما أثبتنا لأن أبا مسلم الأصفهاني أنكر اسم النسخ ولم ينكر حقيقته أي إنه جعل ذلك تخصيصا زمنيا بمعنى أن الحكم ينتهي بنص دل على انتهائه وبهذا اتفق مع الجمهور والله تعالى أعلم، والذين منعوا جواز النسخ من المعاصرين حجتهم صون القرآن العظيم من التحريف وخوفا من أن يؤدي هذا القول إلى شناعات ويفتح بابا للحاقدين وأعداء الإسلام، ولو قلنا بقولهم فسوف نلغي الكثير من الأحكام .

وأخيرا أرجو من الله تعالى أن يكون هذا العمل لوجهه خالصا، ولعباده نافعا، وما أحسن قول القائل: فإن وقفت قدرتي دون همّتي ... فمبلغ علمي والمعاذير تقبل

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الهوامش

(١) ينظر ترجمته في: المنتظم لابن الجوزي، ٢٥٠/٩-٢٥١؛ الكامل في التاريخ لابن الأثير، ٢٣١/٩؛ وفيات الأعيان لابن خلكان،٩٩/١؛ سير أعلام النبلاء للذهبي، ٤٥٦/١٩-٤٥٧؛ المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي، ١/ ٤٣؛

الوافي بالوفيات للصفدي، ١٣٧/٧؛ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، ٣٠/٦-٣١ ؛ البداية والنهاية لابن كثير، ١٩٤/١٢ ؛ ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب، ٦٥؛ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي، ٦١/٤ ؛ الأعلام للزركلي، ١٧٣/١ .

(٢) هو علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن أحمد البغدادي، الظفري، المقرىء الفقيه، الأصولي، الواعظ المتكلم، أبو الوفاء، أحد الأئمة الأعلام، وشيخ الحنابلة في وقته ببغداد وكان حسن المناظرة سريع الخاطر غزير العلم قوي الحجة، وُلد سنة إحدى وثلاثين وأربع مئة، هو أول من قرأ عليه ابن بَرهان وتفقه عليه وأخذ عنه المذهب الحنبلي، توفي سنة خمس مئة وثلاثة عشر ينظر: الكامل في التاريخ لابن الأثير ، ١٩٠/٩ ؛ ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب ، ٥٧ .

(٣) محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الإمام الجليل زين الدين أبو حامد الطوسي، المعروف بالغزالي الفقيه الشافعي ، حجة الإسلام والمسلمين إمام أئمة الدين من لم تر العيون مثله لسانا وبيانا ونطقا وخاطرا وذكاء، كان إماما في علم الفقه مذهبا وخلافا وفي أصول الديانات والفقه ، وسمع صحيح البخاري من أبي سهل محمد بن عبيد الله الحفصي وولي التدريس بالمدرسة النظامية ببغداد ثم خرج إلى الشام زائرا لبيت المقدس فقدم دمشق سنة تسع وثمانين وأربع مئة وأقام بها مدة وصنف بها بعض مصنفاته ثم رجع إلى بغداد ومضى إلى خراسان ودرس مدة بطوس ثم ترك التدريس والمناظرة واشتغل بالعبادة توفي سنة خمس وخمس مئة ، أخذ عنه ابن بَرهان الفقه والأصول وهو من أكثر الشيوخ الذين تأثر بهم ابن بَرهان حتى انه صنف كتبا تحمل أسماء كتب صنفها الغزالي ينظر: تاريخ مدينة دمشق ، أبي القاسم ابن هبة الله، ٢٠٠/٥٥ ؛ تاريخ الإسلام للذهبي، ١١٥/٣٥؛ العبر في خبر من غبر للذهبي،١٠/٤؛ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، ١٩١/٦ .

(٤) محمد بن أحمد بن الحسين بن عمر الشاشي أبو بكر فخر الإسلام ، الفقيه الشافعي، وصنف للمستظهر بالله كتاب المستظهري، ولد بميافارقين سنة تسع وعشرين وأربعمائة ، وتفقه بها على أبي عبد الله محمد بن بيان الكازروني وعلى القاضي أبي منصور الطوسي صاحب أبي محمد الجويني ، ودخل بغداد ولازم أبا إسحاق الشيرازي وانتهت إليه رئاسة المذهب بعد شيخه ودرس بنظامية بغداد سنة ونصفا ، قرأ عليه ابن بَرهان الفقه الشافعي ، توفي سنة سبع وخمس مئة ينظر: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي، ٣/١٩.؛ تاريخ الإسلام للذهبي، ١٦٥/٣٥؛ العبر في خبر من غبر للذهبي، ١٣/٤ ؛ تاريخ ابن الوردي ٢٢/٢؛ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٧٠/٦؛ توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، القيسي ، ٢٦٤/٥؛ طبقات الشافعية لابن ابي شهبة ٢٩٠/١؛ صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار ، الحميري ، ٣٣٥/١ .

(٥) الإمام شمس الإسلام أبو الحسن علي بن محمد بن علي الطبري الملقب عماد الدين المعروف بالكيا الهراسي الفقيه الشافعي أحد فحول العلماء ورؤوس الأئمة فقها وأصولا وجدلا وحفظا لمتون أحاديث الأحكام، والكيا بالعجمية: الكبير القدر المقدّم بين الناس، ومولده سنة خمسين وأربع مئة، كان من أهل طبرستان وخرج إلى نيسابور وتفقه على إمام الحرمين أبي المعالي الجويني مدة إلى أن برع، وهو أجل تلامذته بعد الغزالي، وكان حسن الوجه جهوري الصوت فصيح العبارة حلو الكلام ثم خرج من نيسابور إلى بيهق ودرس بها مدة ثم خرج إلى العراق وتولى التدريس في المدرسة النظامية ببغداد إلى أن توفي يوم الخميس وقت العصر مستهل المحرم سنة أربع وخمس مئة ببغداد، أخذ عنه ابن بَرهان الفقه الشافعي وعلم الأصول ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان ، ٢٨٦/٣-٢٨٩ ؛ المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء ، ٢٢٥/٢ ؛ تاريخ ابن الوردي ، ٢٠/٢؛ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، ٢٣١/٧ .

(٦) أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خداداد أبو طاهر الكرجيّ الباقّلانيّ ، ولد سنة ستّ عشرة وأربع مئة، وكان شيخاً عفيفاً زاهداً منقطعاً إلى الله، وكان زاهداً حسن الطّريقة توفي سنة تسعة وثمانين وأربع مئة وله ثلاث وسبعون سنة، سمع ابن بَرهان منه الحديث ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي ،٢٩٠/٣٣-٢٩١ ؛ سير أعلام النبلاء للذهبي، ١٤٤/١٩؛ العبر في خبر من غبر للذهبي، ٣٢٦/٣ ؛ الوافي بالوفيات للصفدي ، ٦ /١٩٠ ؛ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي، ٣٩٢/٣.

(٧) أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر البغدادي القارىء، كان يسكن باب الغربة وكان شيخا صالحا صدوقا صحيح السماع، توفي في سادس عشر ربيع الأول من سنة أربع وتسعين وأربع مئة ودفن بباب حرب ينظر: تكملة الإكمال، البغدادي ، ٢٩١/٤؛ تاريخ الإسلام للذهبي ، ٢٠٤/٣٤ ؛ المعين فى طبقات المحدثين للذهبي ، ١٤٥/١ .

(٨) مسند بغداد أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن طلحة النعالي البغدادي، الحمامي، الحافظ كان يحفظ الثياب في الحمامات بالكرخ وكان شيخا صالحا عالي الإسناد في الحديث ، توفي سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة وعمره نحو تسعين سنة ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ، ٣٣١/١ ؛ الكامل في التاريخ لابن الأثير، ٢٤/٩ ؛ المعين فى طبقات المحدثين للذهبي، ١٤٤/١؛ سير أعلام النبلاء للذهبي، ١٠١/١٩ .

(٩) علي بن الحسين بن علي بن أيوب، أبو الحسن البزاز الموصلي ثم البغدادي المقرىء، وكان من خيار البغداديين ومتميزيهم ومن بيت الصون والعفاف والثقة والنزاهة كان صحيح السماع ثقة في روايته ولد سنة عشر وأربع مئة ومات يوم عرفة سنة اثنتين وتسعين وأربع مئة عن اثنتين وثمانين سنة، سمع منه ابن بَرهان الحديث ينظر: المنتظم لابن الجوزي ، ٥١/١٧؛ الوجيز في ذكر المجاز والمجيز لأبي طاهر الأصبهاني ، ٨٧/١ ؛ سير أعلام النبلاء للذهبي، ١٤٥/١٩ ؛ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ، ٣٩٨/٣.

(١٠) الحسين بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب ، الإمام العلامة أبو طالب الزينبي الحنفي فريد عصره ولد في سنة عشرين وأربع مئة ، انفرد ببغداد بروايته صحيح البخاري عن كريمة بنت أحمد ، قرأ القرآن وسمع الحديث وبرع في الفقه وأفتى ودرس ، وانتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة في زمانه ببغداد ، ولقب بنور الهدى ولم يزل والياً للمدرسة التي بناها شرف الملك وولي نقابة الطالبيين والعباسيين، وكان شريف النفس والحسب ، كثير العلم جليل القدر، غزير الدين، وقرأ عليه ابن بَرهان صحيح البخاري، توفي سنة خمس مئة واثني عشر عن اثنتين وتسعين سنة ، وحمل إلى مقبرة أبي حنيفة فدفن داخل القبة ينظر:المنتظم لابن الجوزي ، ١٦٦/١٧-١٦٧؛ التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، البغدادي ، ٢٥١/١؛ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، الأتابكي ، ٢١٧/٥ .

(١١) ينظر: المنتظم لابن الجوزي، ٢٢٥/١٧ ؛ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، ٣١/٦ ؛ طبقات الشافعية لابن أبي شهبة، ٢٨٠/١.

(١٢) ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان، ٩٩/١؛ طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، ٦/ ٣١؛ طبقات الشافعية لابن ابي شهبة، ٢٨٠/١؛ المزهر في علوم اللغة وأنواعها للسيوطي، ٢٣٨/١، ٢٨٩ ؛ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة، ٢٠٠١/٢؛ هدية العارفين لإسماعيل البغدادي، ٤٣/١ ؛ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، ٢٢/٢.

(١٣) ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، ٦/ ٣١ ؛ الكامل في التاريخ لابن الأثير، ٢٣١/٩.

(١٤) ينظر: المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي، ١/ ٤٣؛ البداية والنهاية لابن كثير، ١٢/ ٢٤٠.

(١٥) ينظر: معجم مقاييس اللغة لابن فارس، مادة نسخ ، ٤٢٤/٥ ؛ لسان العرب لابن منظور، مادة نسخ ، ٦١/٣ .

(١٦) سورة البقرة من الآية ١٠٦ .

(١٧) سورة النحل من الآية ١٠١ .

(١٨) ينظر: إتحاف ذوي البصائر لعبدالكريم النملة، ٣٥٦/٢ .

(١٩) سورة الحج من الآية ٥٢ .

(٢٠) ينظر: العين للفراهيدي، باب الخاء والسين والنون ، ٢٠١/٤ ؛ شرح العضد على مختصر ابن الحاجب، للقاضي عضد الدين الإيجي، ٢٦٨.

(٢١) القاموس المحيط للفيروزآبادى، مادة نسخ ، ٢٦١ .

(٢٢) سورة الجاثية الآية ٢٩.

(٢٣) ينظر: لسان العرب لابن منظور، مادة نسخ ، ٣ /٦١ .

(٢٤) ينظر: الوصول إلى الأصول ، ٥/٢ .

(٢٥) جمع الجوامع للسبكي، ٥٧ .

(٢٦) حقيقة النسخ عند الشافعية ومن وافقهم هو رفع الحكم الثابت وعند الحنفية ومن وافقهم هو بيان لمدة الحكم ينظر: تخريج الفروع على الأصول للزنجاني، ٥٠ .

(٢٧) عند المعتزلة هو رفع مثل الحكم الثابت ينظر: المعتمد لأبي الحسين البصري، ٣٦٧/١ ؛ الوصول إلى الأصول ،٧/٢

(٢٨) الوصول إلى الأصول ،٩/٢ .

(٢٩) ينظر : الوصول إلى الأصول لابن بَرهان، ٢ /١٣ ؛ الإحكام للآمدي ، ٣/ ١٢٧ ؛ المسودة لآل تيمية، ١٩٥ .

(٣٠) الوصول إلى الأصول ، ٢ /١٣ .

(٣١) ينظر : نظرية النسخ في الشرائع السماوية لشعبان محمد اسماعيل، ٢٣ .

(٣٢) ينظر : أصول السرخسي ، ٥٤/٢ ؛ بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب لأبي الثناء الأصفهاني، ٥٠١/٢؛ التلخيص في أصول الفقه للجويني، ٢/ ٤٧٢ ؛ العدة لأبي يعلى ، ٧٦٩/٣ ؛ الإحكام لابن حزم، ٧٠/٤ ؛ المعتمد لأبي الحسين البصري، ٣٧٠/١؛ الفصول اللؤلؤية لصارم الدين الوزير ، ١٧٤؛ عدة الأصول للطوسي ، ٥٠٧/٢ .

(٣٣) الوصول إلى الأصول ، ١٤/٢ .

(٣٤) ينظر : المعتمد لأبي الحسين البصري، ٣٧١/١ ؛ العدة لأبي يعلى ، ٧٧٢/٣ ؛ اللمع للشيرازي، ٥٥ ؛ التمهيد لأبي الخطاب، ٣٤٢/٢ وما بعدها ؛ الوصول إلى الأصول لابن بَرهان، ١٥/٢ ؛ الإحكام للآمدي، ١٢٧/٣ .

(٣٥) ينظر : العدة لأبي يعلى ، ٧٧١/٣ وما بعدها ؛ التلخيص في أصول الفقه للجويني ، ٤٧٣/٢؛ قواطع الأدلة للسمعاني ، ٤٢٠/١ .

(٣٦) سورة النحل الآية ١٠١ .

(٣٧) صاحب الكشاف أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، جار الله، الإمام الكبير في التفسير والحديث والنحو واللغة وعلم البيان؛ كان إمام عصره من غير ما دفع، تشد إليه الرحال في فنونه، وكان معتزلي المذهب، مجاهرا، شديد الإنكار على المتصوفة، أكثر من التشنيع عليهم في الكشاف وغيره، وصنف التصانيف البديعة: منها " الكشاف " في تفسير القرآن العزيز، لم يصنف قبله مثله والمحاجاة بالمسائل النحوية والمفرد والمركب في العربية والفائق في تفسير الحديث، وأساس البلاغة في اللغة، وربيع الأبرار وفصوص الأحبار ومتشابه أسامي الرواة والنصائح الكبار والنصائح الصغار وضالة الناشد والرائض في علم الفرائض" توفي سنة ثمان وثلاثون وخمس مئة ينظر: وفيات الأعيان لابن خلكان، ١٦٨/٥ ؛ الأعلام للزركلي ١٧٨/٧ .

(٣٨) ينظر : الكشاف للزمخشري ،٦٣٤/٢ .
(٣٩) سورة البقرة من الآية ١٠٦ .
(٤٠) عبد الله بن عمر بن محمد بن علي الشيرازي، ناصر الدين، أو أبو الخير، ناصر الدين البيضاوي الشافعي، قاض، مفسر، علامة ولد في المدينة البيضاء (بفارس - قرب شيراز) وسميت البيضاء لأن لها قلعة بيضاء ترى من بعد وولي قضاء شيراز مدة، وصرف عن القضاء، فرحل إلى تبريز فتوفي فيها سنة خمس وثمانون وست مئة ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي، ١٥٧/٨؛ طبقات المفسرين ، أحمد الأدنه وي، ٢٥٤/١.؛ صبح الأعشى في كتابة الإنشا، القلقشندي ، ٣٤٨/٤ ؛ الأعلام للزركلي ١١٠/٤ .
(٤١) أنوار التنزيل وأسرار التأويل للبيضاوي، ٩٩/١ .
(٤٢) سورة البقرة من الآية ١٤٤ .
(٤٣) ينظر: أحكام القرآن للجصاص، ١٠٥/١ ؛ العدة لأبي يعلى ، ٧٧١/٣ ؛ التلخيص في أصول الفقه للجويني ، ٤٧٣/٢ ؛ الإحكام للآمدي ، ١٢٩/٣ .
(٤٤) سورة النساء من الآية ١٦٠ .
(٤٥) ينظر: العدة لأبي يعلى ، ٣ / ٧٧٢ ؛ شرح مختصر الروضة للطوفي، ٢٦٨/٢ .
(٤٦) البحر المحيط في التفسير لابن حيان، ١٣٤/٤ .
(٤٧) سورة المجادلة من الآية ١٢ .
(٤٨) ينظر: العدة لأبي يعلى ، ٧٧٢/٣ ؛ الإحكام للآمدي ، ٣/ ١٢٩ .
(٤٩) محمد بن بحر الأصفهاني أبو مسلم كاتب، متكلم، وال، من أهل أصفهان وكان معتزليا.من كبار الكتاب مترسلا بليغا متكلما جدلا عالما بالتفسير وبغيره من صنوف العلم ، محدثا، نحويا شاعرا، ولي أصفهان وبلاد فارس، للمقتدر العباسي، واستمر إلى أن دخل ابن بويه أصفهان سنة ٣٢١ هـ، فعزل، من آثاره: جامع التأويل لمحكم التنزيل في التفسير على مذهب المعتزلة ، الناسخ والمنسوخ، وكتاب في النحو، وكتاب جامع رسائله ، مولده سنة أربع وخمسين وماتين ووفاته سنة اثنتين وعشرين وثلاث مئة ينظر: : الفهرست لابن النديم ، ١٥١ ؛ معجم الأدباء المعروف بإرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحموي، ٤٢٠/٦ - ٤٢٢، لسان الميزان، ابن حجر العسقلاني ، ٨٩/٥، الوافي بالوفيات للصفدي، ٢٤٤/٢، كشف الظنون ، حاجي خليفة ، ٥٣٨/١، ١٩٢٠/٢؛ معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة، ٩٧/٩ الأعلام للزركلي، ٥٠/٦ .
(٥٠) ينظر: المحصول للرازي ، ٣٠٨/٣ ؛ المسودة لآل تيمية، ١٩٥ ؛ نظرية النسخ في الشرائع السماوية لشعبان محمد اسماعيل، ٢٣ ، لم يذهب إلى هذا الرأي غير أبي مسلم ومن تبعه من المتقدمين ووافقه بعض المعاصرين منهم الإمام محمد عبدة وعبدالمتعال الجبري وغيرهم ينظر: النسخ عند الفخر الرازي لمحمود الحنطور، ٤٤؛ النسخ في القرآن الكريم بين الإقرار والإنكار لعبد السلام حمدان اللوح ؛ البرهان في عدم وقوع النسخ في القرآن لأمل الزيدي .
(٥١) سورة فصلت الآية ٤٢ .
(٥٢) ينظر: المحصول للرازي ، ٣١١/٣ ؛ الإحكام للآمدي ، ١٣٢/٣ ؛ شرح مختصر الروضة للطوفي، ٢٧٠/٢ وما بعدها ؛ كشف الأسرار شرح أصول البزدوي للبخاري، للبخاري، ٢٤٣/٣ .
(٥٣) سورة النحل الآية ١٠١ .
(٥٤) نقله عنه القرطبي في الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، ١٧٦/١٠ .
(٥٥) ينظر تفصيل ذلك في : النسخ في القرآن الكريم لمصطفى زيد ، ٢٣٦ وما بعدها .
(٥٦) سورة البقرة من الآية ١٠٦ .
(٥٧) ينظر: المحصول للرازي ، ٣٠٩/٣ .
(٥٨) المستصفى للغزالي ، ٩٠ .
(٥٩) الإبهاج في شرح المنهاج للسبكي ، ٢٢٨/٢ .
(٦٠) ينظر: الإبهاج في شرح المنهاج للسبكي ،٢٢٩/٢؛ النسخ في القرآن الكريم لمصطفى زيد ، ٢٣٣ وما بعدها ، وقد أورد أمثلة على مجئ لفظة إذا في القرآن الكريم .
(٦١) سورة البقرة الآية ١٤٤ .
(٦٢) ينظر: المحصول للرازي ، ٣١٠/٣ .
(٦٣) سورة المجادلة من الآية ١٢ .
(٦٤) ينظر: المحصول للرازي ، ٣٠٨/٣ .
(٦٥) أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي ، إمام متفنن متبحر في العلم له تصانيف مفيدة تدل على كثرة اطلاعه ووفور فضله، جمع في تفسير القرآن كتابا كبيرا سماه كتاب جامع أحكام القرآن، وقد سارت بتفسيره العظيم الشأن الركبان وهو كامل في معناه وله كتاب الأسنى في الأسماء الحسنى، وكتاب التذكرة وأشياء تدل على إمامته وذكائه وكثرة اطلاعه توفي سنة أحدى وسبعين وست مئة بمصر ينظر: تاريخ الإسلام للذهبي، ٧٥/٥٠ ؛ الوافي بالوفيات للصفدي، ٨٧/٢ ؛ الديباج المذهب ، اليعمري ، ٣١٧/١ .

(٦٦) سورة المجادلة من الآية ١٣ .
(٦٧) تفسير القرطبي ، ٣٠٣/١٧ .
(٦٨) ينظر : الخلاف اللفظي عند الأصوليين لعبدالكريم النملة ، ٨٤/٢ .
(٦٩) ينظر : شرح تنقيح الفصول للقرافي ، ٣٠٦ .
(٧٠) أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن،أبو العباس، شهاب الدين الصنهاجي القرافي المصرى المالكى، أحد الأعلام المشهورين انتهت إليه رئاسة الفقه على مذهب مالك رحمه الله تعالى، نسبته إلى قبيلة صنهاجة (من برابرة المغرب) وإلى القرافة (المحلة المجاورة لقبر الإمام الشافعي) بالقاهرة، له مصنفات جليلة في الفقه والأصول، منها أنوار البروق في أنواء الفروق ، والأحكام في تمييز الفتاوي عن الأحكام وتصرف القاضي والإمام والذخيرة في فقه المالكية، واليواقيت في أحكام المواقيت وشرح تنقيح الفصول في الأصول ومختصر تنقيح الفصول وغيرها، وكان مع تبحره في عدة فنون، من البارعين في عمل التماثيل المتحركة في الآلات الفلكية وغيرها، وتوفي رحمه الله بدير الطين في جمادى الآخرة عام أربع مئة وثمانين وست مئة ودفن بالقرافة ينظر: الديباج المذهب ، اليعمري ، ٦٢/١ ؛ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون، إسماعيل باشا البغدادي ، ١٦١/١؛ الأعلام للزركلي ١/ ٩٤-٩٥ .
(٧١) نقله عنه الزركشي ، ينظر : البحر المحيط في أصول الفقه للزركشي ، ٢٠٨/٥ .
(٧٢)الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد محمد بن علي بن وهب بن مطيع الإمام العلامة شيخ الإسلام تقي الدين ابن دقيق العيد القشيري المنفلوطي المصري المالكي الشافعي أحد الأعلام وقاضي القضاة، وكان إماماً متفنناً محدثاً مجوداً فقيهاً مدققاً أصولياً أديباً نحوياً شاعراً ناثراً ذكياً غواصاً على المعاني مجتهداً وافر العقل كثير السكينة بخيلاً بالكلام تام الورع شديد التدين مديم السهر مكباً على المطالعة والجمع قل أن ترى العيون مثله، وكان سمحاً جواداً عديم الدعاوي، له اليد الطولى في الفروع والأصول وبصر بعلل المنقول والمعقول، وكان عارفاً بمذهبي مالك والشافعي كان مالكياً أولاً ثم صار شافعياً ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي ١٣٧/٤؛ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ، ٤/٦؛ البداية والنهاية لابن كثير، ٢٧/١٤؛ الرد الوافر، القيسي ٥٨/١ .
(٧٣) ينظر : قواطع الأدلة للسمعاني ، ٤٢٣/١ .
(٧٤) أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد المروزى السمعاني التميمي، الإمام المشهور له تصانيف في الفقه وأصوله والحديث وهو صاحب كتاب الاصطلام وكان حنفيا فصار شافعيا كانت ولادته في ذي الحجة سنة ست وعشرين وأربع مئة وتوفي سنة تسع وثمانين وأربع مئة ينظر: اللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير ، ١٣٩/٢ ؛ المعين في طبقات المحدثين للذهبي، ١٤٣/١ .
(٧٥) ينظر : الإبهاج في شرح المنهاج للسبكي ، ٢٢٨/٢ .
(٧٦) الإمام العلامة الفقيه المحدث الحجة شيخ الإسلام قاضي القضاة تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي الأنصاري السبكي المصري ثم الدمشقي الشافعي ، الورع الناسك المفسر المقرئ المحدث الأصولي الفقيه المنطقي الخلافي النحوي اللغوي الأديب الحافظ، ولد أول يوم من صفر سنة ثلاث وثمانين وست مئة، وقرأ القرآن العظيم بالسبع واشتغل بالتفسير والحديث والفقه والنحو والمنطق والخلاف العميدي، والفرائض، وشيء من الجبر والمقابلة ونظر في الحكمة وشيء من الهندسة والهيئة، وشيء يسير من الطب وتلقى كل ما أخذه من ذلك عن أكثر أهله، ممن أدركه من العلماء الأفاضل ينظر: المعجم المختص بالمحدثين للذهبي ، ١٦٦/١؛ الوافي بالوفيات للصفدي ، ١٦٦/٢١؛ ذيل تذكرة الحفاظ للحسيني ، ٣٩/١؛ فتاوى السبكي ، ٣/١
(٧٧) الغيث الهامع شرح جمع الجوامع لأبي زرعة ، ٣٧٧ .
(٧٨) ينظر : قواطع الأدلة للسمعاني ، ٤٢٣/١ .
(٧٩) ينظر : بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب لأبي الثناء الأصفهاني ، ٥٠٣/٢ .
(٨٠) العلامة أبو عمرو عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس الأسنائي ، جمال الدين ابن الحاجب، الفقيه والأصولي المالكي، كان والده حاجب الأمير عزالدين موسك الصلاحي، كردي الأصل، من كتبه منتهى السؤل والأمل اختصره وسماه مختصر ابن الحاجب ، وتوفي في الاسكندرية سنة ست وأربعين وست مئة ينظر: سير اعلام النبلاء للذهبي، ٢٦٤/٢٣ ؛ المعين في طبقات المحدثين للذهبي، ٢٠٤/١؛ الديباج المذهب ، اليعمري ، ١٨٩/١-١٩١؛ منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، عبد القادر بدران، ٢٢٥/١ .
(٨١) ينظر : الإحكام للآمدي ، ١٢٧/٣ .
(٨٢)علي بن أبي علي بن محمد التغلبي أبو الحسن، سيف الدين الآمدي ، أصولي باحث ، أصله من آمد (ديار بكر) ولد بها، وتعلم في بغداد والشام. وانتقل إلى القاهرة، فدرس فيها كان حنبليا ، ثم تحول إلى المذهب الشافعي، له نحو عشرين مصنفا، منها، الأحكام في أصول الأحكام ، ومختصره منتهى السول، وأبكار الأفكار، ولباب الألباب،ودقائق الحقائق، وغيرها، توفي سنة واحد وثلاثين وست مئة ينظر: طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ، ٣٠٦/٨ ؛ الأعلام للزركلي ٣٣٢/٤ .
(٨٣) ينظر : المحصول للرازي ، ٣٠٧/٣ .

(٨٤) محمد بن عمر بن الحسين ابن علي القرشي التيمي البكري أبو المعالي وأبو عبد الله الملقب بفخر الدين الرازي، والملقب بالإمام عند علماء الأصول، ويقال له ابن خطيب الري، أحد الفقهاء الشافعية المشاهير بالتصانيف الكبار والصغار، له نحو من مئتي مصنف ، مفسر ومتكلم وأصولي توفي سنة ست وست مئة ينظر: مرآة الجنان وعبرة اليقظان ، اليافعي ، ٧/٤؛ البداية والنهاية لابن كثير، ٥٥/١٣؛ شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ، ٢١/٥؛ الأعلام للزركلي ٣١٣/٦.

(٨٥) ينظر : الخلاف اللفظي عند الأصوليين لعبدالكريم النملة ، ٨٤/٢ .

(٨٦) ينظر : الإبهاج في شرح المنهاج للسبكي ، ٢٢٨/٢ ؛ التحبير شرح التحرير ، المرداوي ، ٢٩٩١/٦ .

(٨٧) ينظر : غاية المرام في علم الكلام للآمدي ، ٣٤١ ؛ نهاية السول ، الإسنوي ، ٢٣٧ .

(٨٨) ينظر : العدة لأبي يعلى ، ٧٧٤/٣ ؛ الوصول إلى الأصول لابن بَرهان، ١٥/٢ ؛ شرح العضد على مختصر ابن الحاجب للقاضي عضد الدين الإيجي ، ٢٧١ .

(٨٩) ينظر : الوصول إلى الأصول لابن بَرهان ، ١٥/٢ ؛ تفسير القرطبي ، ٦٤/٢ .

(٩٠) سورة البقرة من الآية ١٨٧ .

(٩١) ينظر: الوصول إلى الأصول لابن بَرهان، ١٦/٢ ؛ بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب لأبي الثناء الأصفهاني، ٥٠٧/٢ .

(٩٢) ينظر : الوصول إلى الأصول لابن بَرهان ، ١٦/٢ ؛ كشف الأسرار شرح أصول البزدوي للبخاري، ٢٤١/٣ وما بعدها .

(٩٣) تقويم الأدلة للدبوسي ، ٢٣٠ .

(٩٤) ينظر: التبصرة للشيرازي ، ٢٥٢ ؛ الإحكام للآمدي ، ١٣٠/٣ .

(٩٥) ينظر : غاية المرام في علم الكلام للآمدي ، ٣٤١ ؛ نهاية السول ، الإسنوي ، ٢٣٧ .

(٩٦) نقل هذه الأقوال ابن بَرهان وغيره ينظر : التبصرة للشيرازي ، ٢٥٤ ؛ الوصول إلى الأصول لابن بَرهان ، ١٧/٢ ؛ شرح تنقيح الفصول للقرافي، ٣٠٤ .

(٩٧) الوصول إلى الأصول لابن بَرهان ، ١٧/٢ .

(٩٨) كعب بن ماتع، وهو كعب الأحبار، يكنى أبا إسحاق الحميري اليماني الكتابي، أدرك عهد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره، كان إسلامه في خلافة أبي بكر وأول خلافة عمر رضي الله تعالى عنهم قدم الشام، وسكن حمص توفي سنة اثنتين وثلاثين للهجرة، وروى له أبو داود والترمذي والنسائي ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير ، ٤٣٨/٢؛ الوافي بالوفيات للصفدي ٢٦٠/٢٤ .

(٩٩) عبد الله بن سلام وكان خيرهم وأعلمهم، وكان اسمه الحصين، وكان حبرا عالما فلما أسلم سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله، وهو من علماء أهل الكتاب، وهو من بنى اسرائيل من ولد يوسف بن يعقوب نبى الله، له صحبة مشهورة، وشهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة توفي سنة ثلاثة واربعين للهجرة ينظر: السيرة النبوية لابن هشام، ١٦١/٢-١٦٢؛ عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ابن سيد الناس ، ٢٧٢/١ ؛ سير أعلام النبلاء للذهبي، ٤١٣/٢ .

(١٠٠) أبو عبدالله وهب بن منبه اليماني الصنعاني الإمام الحبر العلامة، القاص الإخباري التابعي المشهور، روى عن ابن عباس، وقيل عن أبي هريرة وغيره من الصحابة، وولي القضاء لعمر بن عبد العزيز، وكان شديد الاعتناء بكتب الأولين وأخبار الأمم وقصص الماضيين بحيث كان يشبه بكعب الأحبار في زمانه، وله تصنيف ترجمة بذكر الملوك المتوجه من حمير وأخبارهم وقصصهم وقبورهم وأشعارهم في مجلد واحد وهو من الكتب المفيدة وكان له إخوة منهم همام بن منبه كان أكبر من وهب توفي سنة ١١٤هـ أو ١١٦هـ وذكر خليفة وفاته سنة ١١٥هـ وله ثمانون سنة ينظر: التاريخ لخليفة بن خياط، ٩٣؛ العبر في خبر من غبر للذهبي، ٢٦ ؛ مرآة الجنان ، اليافعي ، ٢٨٤/١ .

(١٠١) ينظر : الإحكام للآمدي ، ٣/ ١٣٦ وما بعدها ؛ شرح تنقيح الفصول للقرافي، ٣٠٤ ؛ كشف الأسرار شرح أصول البزدوي للبخاري، ٣/ ٢٤٣ .

(١٠٢) ينظر : الوصول إلى الأصول لابن بَرهان ، ٢ /١٧ ؛ الإحكام للآمدي ، ٣/ ١٣٦ ؛ كشف الأسرار شرح أصول البزدوي للبخاري، ٣/ ٢٤٣ .

(١٠٣) أحمد بن يحيى بن إسحاق ابن الراوندي أبو الحسين من أهل مرو الرّوذ، فيلسوف مجاهر بالإلحاد سكن بغداد وكان من متكلمي المعتزلة ثم فارقهم وصار ملحداً زنديقا، وله مائة وبضع عشرة كتاباً، وله مجالس ومناظرات مع جماعة من علماء الكلام، وصنف في الزندقة، ولم يكن في زمانه في نظرائه أحذق منه بالكلام ولا أعرف بدقيقه وجليله منه، وكان في أول أمره حسن السيرة جميل المذهب كثير الحياء، وكان أبو الحسين ابن الراوندي يلازم أهل الإلحاد فإذا عوتب في ذلك قال إنما أريد أعرف مذاهبهم، ويقال إن أباه كان يهودياً، وكان قد وضع كتاباً للنصارى على المسلمين في إبطال نبوة محمد صلى الله عليه وسلّم ونسبه إلى الكذب وشتمه وطعن في القرآن الذي جاء به، قيل هلك في سنة ثمان وتسعين ومائتين ينظر: الوافي بالوفيات للصفدي، ١٥١/٨-١٥٥، ؛ تاريخ الإسلام للذهبي ، ٨٤/٢٢-٨٥ ؛ الأعلام للزركلي ، ٢٦٧/١ .

(١٠٤) ورد الحديث " كانت بنو إسرائيل تسوسهم الأنبياء، كلما هلك نبي خلفه نبي، وإنه لا نبي بعدي، وسيكون خلفاء فيكثرون" في صحيح البخاري ، كتاب أحاديث الأنبياء ، باب ما ذكر عن بني إسرائيل ، رقم الحديث (٣٤٥٥)، ١٦٩/٤ ؛ وفي صحيح مسلم ، كتاب الإمارة ، باب الأمر بالوفاءِ ببيعة الخلفاءِ ، رقم الحديث (١٨٤٢)، ٣/ ١٤٧١، وورد حديث " أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي " في صحيح مسلم ، كتاب فضائل الصحابة رضي الله تعالى عنهم ، باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، رقم الحديث (٢٤٠٤) ، ١٨٧٠/٤ ؛ وفي سنن ابن ماجه ، كتاب الإيمان وفضائل الصحابة والعلم ، باب في فضائل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، رقم الحديث (١٢١) ، ٤٥/١ .

(١٠٥) ينظر : التلخيص في أصول الفقه للجويني ، ٢/ ٤٧١ ؛ الوصول إلى الأصول لابن بَرهان ، ٢ /١٧ .

(١٠٦) ينظر : الوصول إلى الأصول لابن بَرهان ، ٢ /١٩ .

(١٠٧) ينظر : تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل ، الباقلاني ، ١٩٠ .

(١٠٨) ينظر : الوصول إلى الأصول لابن بَرهان ، ٢ /١٩ .

(١٠٩) سورة الأحزاب من الآية٤٠ .

(١١٠) ينظر : تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل ، الباقلاني ، ٢١٠ ؛ الوصول إلى الأصول لابن بَرهان ، ٢٠/٢.

(١١١) ينظر : غاية المرام في علم الكلام للآمدي ، ٣٤١ ؛ نهاية السول ، الإسنوي ، ٢٣٧

(١١٢) ينظر : تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل ، الباقلاني ، ٢١٨ .

(١١٣) سورة الأنبياء من الآية ١٠٧ .

(١١٤) صحيح البخاري ، كتاب الصلاة ، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم: "جعلت لي الأرض مسجدا وطهورا" ، رقم الحديث(٤٣٨) ، ٩٥/١ .

(١١٥) صحيح مسلم ، كتاب المساجد ومواضع الصلاة ، باب جُعلت لي الأرض مسجدا وطهورا ، رقم الحديث (٥٢١) ، ٣٧٠/١ .

(١١٦) ذكر ابن بَرهان هذا القول في الوصول إلى الأصول ، 20/٢ ولم أجد له تخريجا في الكتب .

(١١٧) ينظر : الوصول إلى الأصول لابن بَرهان ، ٢١/٢ ؛ الإحكام للآمدي ، ١٣٨/٣ .

(١١٨) ينظر : الخلاف اللفظي عند الأصوليين لعبدالكريم النملة ، ٨٦/٢ وما بعدها .

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم

١.الإبهاج في شرح المنهاج (منهاج الوصول إلى علم الأصول) للقاضي البيضاوي (ت٧٨٥هـ) ، تقي الدين أبو الحسن علي بن عبد الكافي بن علي بن تمام بن حامد بن يحيي السبكي وولده تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب ، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م) .

٢.إتحاف ذوي البصائر بشرح روضة الناظر في أصول الفقه ، د. عبدالكريم بن علي بن محمد النملة، ط١ ، (دار العاصمة للنشر ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

٣.أحكام القرآن للجصاص ، أحمد بن علي أبو بكر الرازي الجصاص الحنفي (ت٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد صادق القمحاوي عضو لجنة مراجعة المصاحف بالأزهر الشريف، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ) .

٤.الإحكام في أصول الأحكام ، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت٦٣١هـ) ، تحقيق: د. سيد الجميلي ، ط١، (دار الكتاب العربي، بيروت، د.ت).

٥.الإحكام في أصول الأحكام ، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري (ت٤٥٦هـ)، تحقيق: الشيخ أحمد محمد شاكر، قدم له: الأستاذ الدكتور إحسان عباس، (دار الآفاق الجديدة، بيروت، د.ت).

٦.أسد الغابة في معرفة الصحابة، ابن الأثير أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني (ت ٦٣٠ هـ) ، تحقيق مجموعة من المحققين، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت).

٧.أصول السرخسي ، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت٤٨٣هـ) ، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م) .

٨.الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت ١٣٩٦هـ)، ط٥، (دار العلم للملايين، ١٩٨٠م).

٩.أنوار التنزيل وأسرار التأويل (تفسير البيضاوي)، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (ت٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٨هـ) .

١٠.إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامى الكتب والفنون، إسماعيل باشا البغدادي، باعتناء : محمد شرف الدين ، رفعت بيلكه الكليسى، (دار إحياء التراث العربي، لبنان، بيروت، د.ت).

١١.البحر المحيط في أصول الفقه ، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت٧٩٤هـ) ، ط١، (دار الكتبي، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م) .

١٢.البحر المحيط في التفسير ، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت٧٤٥هـ) ، تحقيق: صدقي محمد جميل ، (دار الفكر، بيروت ، ١٤٢٠هـ) .
١٣.البداية والنهاية ، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي أبو الفداء ، (ت ٧٧٤ هـ)، (مكتبة المعارف، بيروت، د.ت) .
١٤.البرهان في عدم وقوع النسخ في القرآن ، أمل الزيدي ، بحث غير منشور ، (كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ١٤٣٧هـ/٢٠١٥م).
١٥.بيان المختصر شرح مختصر ابن الحاجب ، محمود بن عبد الرحمن (أبي القاسم) ابن أحمد بن محمد، أبو الثناء، شمس الدين الأصفهاني (ت٧٤٩هـ) ، تحقيق: محمد مظهر بقا، ط١، (دار المدني، السعودية ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).
١٦.تاريخ ابن الوردي، زين الدين عمر بن مظفر الشهير بابن الوردي (ت٧٤٩هـ)، ط١، (دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).
١٧.تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمرى، ط١ ، (دار الكتاب العربي، لبنان، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
١٨.التاريخ لخليفة بن خياط، خليفة بن خياط بن شباب العصفري، (ت٢٤٠هـ)، تحقيق: د.أكرم ضياء العمري، (مطبعة الآداب، النجف الأشرف ،١٣٨٦هـ/١٩٦٧م) .
١٩.تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل ، أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي (ت٥٧١ هـ)، تحقيق : محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، (دار الفكر، بيروت، ١٩٩٥م) .
٢٠.التبصرة في أصول الفقه، أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت٤٧٦هـ)، تحقيق: د. محمد حسن هيتو، ط١، (دار الفكر، دمشق، ١٤٠٣هـ).
٢١.التحبير شرح التحرير في أصول الفقه ، علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الدمشقي الصالحي الحنبلي (ت٨٨٥هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن الجبرين، د. عوض القرني، د. أحمد السراح ، ط١ ، (مكتبة الرشد، السعودية، الرياض ، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) .
٢٢..تخريج الفروع على الأصول ، محمود بن أحمد بن محمود بن بختيار، أبو المناقب شهاب الدين الزَّنْجاني (ت٦٥٦هـ) ، تحقيق: د. محمد أديب صالح ، ط٢ ، (مؤسسة الرسالة، بيروت ، ١٣٩٨هـ) .
٢٣.تقويم الأدلة في أصول الفقه ، أبو زيد عبد الله بن عمر بن عيسى الدّبوسيّ الحنفي (ت٤٣٠هـ)، تحقيق : خليل محيي الدين الميس، ط١، (دار الكتب العلمية، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م) .
٢٤.التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، محمد بن عبد الغني البغدادي أبو بكر، تحقيق: كمال يوسف الحوت، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ).
٢٥.تكملة الإكمال ، أبو بكر محمد بن عبد الغني البغدادي ، تحقيق: د. عبد القيوم عبد رب النبي، ط١ ، (جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ١٤١٠هـ) .
٢٦.التلخيص في أصول الفقه، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت٤٧٨هـ) ، تحقيق: عبد الله جولم النبالي وبشير أحمد العمري، (دار البشائر الإسلامية، بيروت، د.ت).
٢٧.تمهيد الأوائل وتلخيص الدلائل ، محمد بن الطيب بن محمد بن جعفر بن القاسم، القاضي أبو بكر الباقلاني المالكي (ت٤٠٣هـ) ، تحقيق : عماد الدين أحمد حيدر ، ط١ ، (مؤسسة الكتب الثقافية، لبنان ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م) .
٢٨.التمهيد في أصول الفقه ، محفوظ بن أحمد بن الحسن أبو الخطاب الكلوذاني الحنبلي (ت٥١٠ هـ) ، دراسة وتحقيق : د.مفيد محمد أبو عمشة ، ط١ ، (١٤٠٦هـ/١٩٨٥م).
٢٩.توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، ابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي (ت ٨٤٢هـ) ، تحقيق: محمد نعيم العرقسوسي، ط١ ، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٩٣م).
٣٠.الجامع لأحكام القرآن (تفسير القرطبي)، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (ت٦٧١هـ) ، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط٢ ، (دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م) .
٣١.جمع الجوامع في أصول الفقه ، قاضي القضاة تاج الدين عبدالوهاب بن علي السبكي (ت٧٧١هـ)، علق عليه ووضع حواشيه : عبدالمنعم خليل ابراهيم ، ط٢، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م) .
٣٢.الخلاف اللفظي عند الأصوليين، د. عبد الكريم بن علي بن محمد النملة ، ط٢ ، (مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م) .
٣٣.الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون اليعمري المالكي(٧٦٩هـ)، (دار الكتب العلمية، بيروت ، د.ت).
٣٤.ذيل تذكرة الحفاظ، محمد بن علي بن الحسن الحسيني الدمشقي الشافعي(٧٦٥هـ)، (دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت).
٣٥.ذيل طبقات الحنابلة، أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن حسن بن رجب (ت ٧٩٥هـ) ، بعناية محمد حامد الفقي، (دمشق، ١٩٥٢م) .

٣٦.الرد الوافر، محمد بن أبي بكر بن ناصر الدين القيسي الدمشقي (٨٤٢هـ)، تحقيق: زهير الشاويش، ط١، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٣هـ).
٣٧.سنن ابن ماجه ، ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، (ت٢٧٣هـ) ، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي ، (دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي الحلبي، د.ت).
٣٨.سير أعلام النبلاء ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله ، (ت ٧٤٨ هـ)، تحقيق : شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي، ط٩ ، (مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ).
٣٩.السيرة النبوية لابن هشام، أبو محمد عبد الملك بن هشام الحميري (٢١٨هـ)، تحقيق: مصطفى السقا، إبراهيم الأبياري، عبد الحفيظ شلبي، (دار إحياء التراث العربي، لبنان، بيروت، د.ت) .
٤٠.شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد عبد الحي بن أحمد الدمشقي الحنبلي ت ١٠٨٩هـ ، (دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت) .
٤١.شرح العضد على مختصر المنتهى الأصولي لابن الحاجب، القاضي عضد الملة والدين عبد الرحمن بن أحمد الإيجي (ت٧٥٦هـ) ، ط١ ، (دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ،١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) .
٤٢.شرح تنقيح الفصول، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي (ت٦٨٤هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، ط١، (شركة الطباعة الفنية المتحدة، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م).
٤٣.شرح مختصر الروضة ، سليمان بن عبد القوي بن الكريم الطوفي الصرصري، أبو الربيع، نجم الدين (ت ٧١٦هـ) ، تحقيق : عبد الله بن عبد المحسن التركي ، ط١ ، (مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م).
٤٤.صبح الأعشى في كتابة الإنشا، القلقشندي أحمد بن علي بن أحمد الفزاري، تحقيق: عبد القادر زكار، (وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٨١م).
٤٥.صحيح البخاري، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه ، محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي(ت٢٥٦هـ) ، تحقيق : محمد زهير بن ناصر الناصر، ط١ ، (دار طوق النجاة ، ١٤٢٢هـ).
٤٦.صحيح مسلم، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت٢٦١هـ) ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت).
٤٧.صفة جزيرة الأندلس منتخبة من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم الحميري (ت بعد ٨٦٦ هـ) ، تحقيق: إ.لافي بروفنصال، ط٢ ، (دار الجيل، بيروت، لبنان، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨ م) .
٤٨.طبقات الشافعية ، أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة ، (ت٨٥١ هـ)، تحقيق: د. الحافظ عبد العليم خان ، ط١ ، (عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٧هـ) .
٤٩.طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين بن علي بن عبد الكافي السبكي (ت ٧٧١هـ) ، تحقيق: د. محمود محمد الطناحي، د.عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢ ، (هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ) .
٥٠.طبقات المفسرين ، أحمد بن محمد الأدنه وي من علماء القرن الحادي عشر (ت ق ١١هـ)، تحقيق: سليمان بن صالح الخزي، ط١، (مكتبة العلوم والحكم، السعودية، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م) .
٥١.العبر في خبر من غبر، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، ط٢، (مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ١٩٨٤م).
٥٢.العدة في أصول الفقه (عدة الأصول)، الشيخ الطوسي (ت٤٦٠) ، تحقيق: محمد رضا الأنصاري القمي، ط١، (ستاره، قم، ذوالحجة ١٤١٧/ ١٣٧٦ ش).
٥٣.العدة في أصول الفقه ، القاضي أبو يعلى ، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء (ت٤٥٨هـ) ، حققه وعلق عليه وخرج نصه : د أحمد بن علي بن سير المباركي، الأستاذ المشارك في كلية الشريعة بالرياض، ط٢،(جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م).
٥٤العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت١٧٠هـ) ، تحقيق: د مهدي المخزومي ، د إبراهيم السامرائي ، (دار ومكتبة الهلال، د.ت) .
٥٥.عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، محمد بن عبد الله بن يحي ابن سيد الناس(ت٦٧١هـ)، ط٢، (مؤسسة عز الدين للطباعة والنشر ، لبنان، بيروت، ١٩٨٦م).
٥٦.غاية المرام في علم الكلام ، أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي (ت٦٣١هـ) ، تحقيق : حسن محمود عبد اللطيف، (المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، د.ت) .
٥٧.الغيث الهامع شرح جمع الجوامع ، ولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم العراقي (ت٨٢٦هـ) ، تحقيق: محمد تامر حجازي ، ط١ ، (دار الكتب العلمية ، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م) .
٥٨.فتاوى السبكي ، الإمام أبي الحسن تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي (ت٧٧١هـ)، (دار المعرفة، لبنان، بيروت، د.ت).

٥٩.الفصول اللؤلؤية في أصول فقه العترة الزكية وأعلام الأمة المحمدية، السيد صارم الدين ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي الوزير (ت٩١٤ هـ)، دراسة وتحقيق : محمد يحيى سالم عزان ، (مركز التراث والبحوث اليمني، د. ت) .
٦٠.الفهرست لابن النديم أبو الفرج محمد بن أبي يعقوب إسحاق المعروف بالوراق (ت٣٨٥هـ)، تحقيق: رضا تجدد، (طهران، ١٩٧١م).
٦١.القاموس المحيط ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت٨١٧هـ) ، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ، ط٨ ، (مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان ، ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م).
٦٢.قواطع الأدلة في الأصول، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت٤٨٩هـ)، تحقيق: محمد حسن محمد حسن اسماعيل الشافعي، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ١٤١٨هـ/١٩٩٩م).
٦٣.الكامل في التاريخ، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) ، تحقيق : عبد الله القاضي، ط٢، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ) .
٦٤.الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل (تفسير الزمخشري) ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت٥٣٨هـ) ، ط٣ ، (دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٤٠٧ هـ).
٦٥.كشف الأسرار شرح أصول البزدوي ، عبد العزيز بن أحمد بن محمد، علاء الدين البخاري (ت٧٣٠هـ) ، تحقيق : عبد الله محمود محمد عمر ، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م) .
٦٦.كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ) ، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٩٢/١٤١٣م) .
٦٧.اللباب في تهذيب الأنساب، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ) ، (دار صادر، بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م).
٦٨.لسان العرب ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت٧١١هـ)، ط٣، (دار صادر، بيروت، ١٤١٤هـ) .
٦٩.لسان الميزان ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) ، تحقيق: دائرة المعرف النظامية – الهند،ط٢ ، (مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، لبنان ، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م).
٧٠.اللمع في أصول الفقه ، أبو اسحاق ابراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي (ت٤٧٦هـ) ، ط٢، (دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٣م/١٤٢٤هـ) .
٧١.المحصول، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي (ت٦٠٦هـ) ، دراسة وتحقيق: الدكتور طه جابر فياض العلواني ، ط٣ ، (مؤسسة الرسالة ، ١٤١٨ هـ/١٩٩٧ م).
٧٢.المختصر في أخبار البشر، أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد ابن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملك المؤيد، صاحب حماة (ت ٧٣٢هـ) ، ط١، (المطبعة الحسينية المصرية، د.ت)
٧٣.مرآة الجنان وعبرة اليقظان، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي(ت٧٦٨هـ)، (دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).
٧٤.المزهر في علوم اللغة وأنواعها، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١هـ) ، تحقيق : فؤاد علي منصور ، ط١ ، (دار الكتب العلمية، بيروت ، ١٩٩٨م).
٧٥.المستصفى، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (ت٥٠٥هـ) ، تحقيق: محمد عبد السلام عبد الشافي، ط١، (دار الكتب العلمية ، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م).
٧٦.المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، للحافظ ابن النجار البغدادي انتقاء الحافظ أبي الحسين أحمد بن أيبك بن عبد الله الحسامي المعروف بابن الدمياطي (ت ٧٤٩ هـ)، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧ م).
٧٧.المسودة في أصول الفقه ، آل تيمية [بدأ بتصنيفها الجدّ: مجد الدين عبد السلام بن تيمية (ت٦٥٢هـ)، وأضاف إليها الأب: عبد الحليم بن تيمية (ت٦٨٢هـ)، ثم أكملها الابن الحفيد: أحمد بن تيمية (٧٢٨هـ)]، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، (دار الكتاب العربي، د.ت) .
٧٨.المعتمد في أصول الفقه ، محمد بن علي الطيب أبو الحسين البصري المعتزلي (ت٤٣٦هـ) ، تحقيق: خليل الميس ، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ) .
٧٩.معجم الأدباء المعروف بإرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ) ، تحقيق: د.س.مرجليوث، ط٢، (مطبعة هندية، مصر، ١٩٢٣م).
٨٠.معجم المؤلفين تراجم مصنفي الكتب العربية ، عمر رضا كحالة، (مكتبة المثنى، بيروت ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت) .

٨١.المعجم المختص بالمحدثين، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: د. محمد الحبيب الهيلة، ط١، (مكتبة الصديق، الطائف، ١٤٠٨هـ).
٨٢.معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت٣٩٥هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون ، (دار الفكر، ١٣٩٩هـ، ١٩٧٩م) .
٨٣.المعين فى طبقات المحدثين، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله (ت٧٤٨هـ) ،تحقيق: د. همام عبد الرحيم سعيد، ط١، (دار الفرقان، عمان، الأردن، ١٤٠٤هـ).
٨٤.منادمة الأطلال ومسامرة الخيال، العلامة عبد القادر بدران، تحقيق: زهير الشاويش، (المكتب الإسلامي ، بيروت، ١٩٨٥م).
٨٥.المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي أبو الفرج (ت٥٩٧هـ)، ط١ ، (دار صادر، بيروت، ١٣٥٨هـ).
٨٦.النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، جمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردى الأتابكي (ت ٨٧٤هـ) ، (وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر ، ١٩٦٣م) .
٨٧.النسخ عند الفخر الرازي ، محمود محمد محمد الحنطور ، (مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠٠٢ م) .
٨٨.النسخ في القرآن الكريم ، مصطفى السيد بدر زيد ، ط٣ ، (دار الوفاء للطباعة والنشر ، ١٤٠٨هـ/١٩٨٧م) .
٨٩.النسخ في القرآن الكريم بين الإقرار والإنكار ، د.عبد السلام حمدان اللوح، (كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة ، فلسطين).
٩٠.نظرية النسخ في الشرائع السماوية ، شعبان محمد اسماعيل ، ط١، (دار السلام، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م) .
٩١.نهاية السول شرح منهاج الوصول ، عبد الرحيم بن الحسن بن علي الإسنوي الشافعيّ، أبو محمد، جمال الدين (ت٧٧٢هـ) ، ط١، (دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩ م) .
٩٢.هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، إسماعيل باشا البغدادي ، (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢ م) .
٩٣.الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي، (ت٧٦٤هـ)، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط١، (دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م) .
٩٤.الوجيز في ذكر المجاز والمجيز، أبي طاهر أحمد بن محمد السلفي الأصبهاني (ت ٥٧٦هـ)، تحقيق : محمد خير البقاعي، ط١، (دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ١٤١١هـ/١٩٩١م).
٩٥.الوصول إلى الأصول ، شرف الإسلام أبي الفتح أحمد بن علي بن بَرهان البغدادي (ت ٥١٨هـ) ، تحقيق : الدكتور عبد الحميد علي أبو زنيد ، ط١ (مكتبة المعارف، الرياض، المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٤هـ /١٩٨٤م) .
٩٦.وفيات الأعيان و أنباء أبناء الزمان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ) ، تحقيق : إحسان عباس، (دار الثقافة، لبنان، د.ت.) .